في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بان يساوي المشبه به
وذكر بحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم
جنس او جعله عينه ان كان شخصا فان المقصود من قولك
رايت اليوم حاتما انه عين ذلك الشخص لانه فرد من الجواد
انتهى ووضعه الفتوى بقوله واعلم انك اذا اعتبرت
تشبيه زيد بعمرو في الشكل والهيئة وقصدت المبالغة في
التشبيه وادعاء انه عين عمرو وكتمان تشبيهه فقلت رايت
عمرا فالظاهر انه استعارة لكون علاقته المشابهة ومن هنا
قيل القوم انما نظروا للجنس في بيان الاستعارة بنا
على ان اكثر الاستعارات من الاجناس لا الاشخاص
انتهى لكن رده الفاضل عبد الحكيم بقوله وفيه بحث اما
اولا فلان المنقول بالاداخال في اسم الجنس مما لا داعي اليه
فان المبالغة تحصل فيه ايضا بادعاء الاتحاد واما ثانيا فلان
جعله عينه فيما اذا كان شخصا ان كان لا عن قصد فهو غلط
وان كان قصدا فان كان باطلاقه عليه ابتداء فهو وضع جديد
وان كان بمجرد ادعاء من غير تاويل فهو دعوى باطلة وكذب
محض فلا بد من التاويل بادخاله فيه فتامل المقام وعليك
السلام **قوله** فلا بد وان الواو زايدة لوقوع ان بعدها
هنا **قوله** والعلم ليس بكلي المراد غير علم الجنس وهو
علم الشخص لانه المتبادر عن الاطلاق اما علم الجنس كاسامة

نقد الافراد له **قوله** وصفيه ما اي اي وصفية من
جود او بخل او فصاحة او نحو ذلك **قوله** ليصح علة
للتاويل بالكلي **قوله** في اي حين اول بكلي **قوله** كذلك حاتم
الخ لا حاجة اليه لاستفادته من قوله وقول حاتم الخ
قوله حقيقة اي لكونه الفرد المتعارف **قوله** وعلى غيره
ممن يتصف بالجود استعارة ان قلت العلم على كلا
الاعتبارين من الشهرة وعدمها اذا وقعت في الاستعارة
صار نكرة فخرجت المسئلة عما نحن بصدده من العلم
فالجواب ان التنكير في الاعلام انما هو باعتبار تعدد
الوضع فيراعى فيها مطلق المسمى وبعينه نكرة والاستعارة
مبنية على التشبيه واذا فرض في الجزئيين فتقدير
عموم الاسم بالدعوى لا يصيره نكرة اذ ليس هنا تنكير حقيقي
بل معناه الاصلي معتبر فيه كما ان تقدير كون اسم الجنس
موضوعا للامر الكلي لا يخرجه عن كونه مستعارا عن
معناه الاصلي فافهم **قوله** اي اسما غير مشتق فيه
ان الاخصر ان كان المستعار غير مشتق مع ان التغاير
من وظائف الشراح والجواب انه فعل ذلك موافقة للقوم
ثم قصر عبارتهم لاجل بيان المراد اشارة على انه ليس
المراد باسم الجنس مساواة النكرة كما هو مصطلح النحاة
لانه يغاير تعريف الاصلي غير مانع لدخول المشتقات
النكرة مع ان الاستعارة في التشبيه وغير جامع لخروج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)